المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ التعليم الثانوي بولاية المدية

توات عدنان

المركز الجامعي تيبازة

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ التعليم الثانوي بولاية المدية، وهذا باستعمال المنهج الوصفي، وكذا التحقق او الكشف عن ما اذا كانت هناك فوارق بين تلاميذ الثانوي في مقياس المهارات الاجتماعية تبعا لعامل الجنس، وقد تم ذلك باستخدام عينة حجمها (165) تلميذا، وتم ذلك باستخدام المهارات الاجتماعية لـ متسن وزملائه (1980) المعدل من طرف محمد السيد عبد الرحمن، وتمت معالجة مخرجات هذا المقياس بأساليب احصائية تمثلت في اختبار الدلالة الاحصائية (T_{test})، وكذا اختبار تحليل التباين الاحادي (F)، وهذا بالاستعانة ببرنامج (**spss**) في نسخته الـ (24)، وقد توصلنا في هذه الدراسة الى أهم النتائج التالية:

- مستوى المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ التعليم الثانوي مرتفع.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مقياس المهارات الاجتماعية تبعا لعامل الجنس.

الكلمات المفتاحية: المهارة، المهارات الاجتماعية.

Le résumé :

Cette étude vise la détermination du niveau des habiletés sociales chez les élèves de l'enseignement secondaire , ainsi que la recherche d'une existence probable de différences chez ces derniers liées à la variable sexe (filles/garçons) .

L'étude a porté sur un échantillon de (165) élèves avec application du test d'habiletés sociales de Matson et al.(1980) adapté par Mohamed Saïd Abderrahmane , et adoption de la méthode descriptive, et un ensemble d'outils statistiques précisément le (Ttest) et le test Anova à un facteur.

Mots clés : habileté, habiletés sociales .

المنارة للاستشارات

1 مقدمة:

إن الانسان كائن اجتماعي، لا يستطيع التكيف، وممارسة دوره في الحياة اليومية وتلبية جميع طموحاته دون ان يتفاعل مع الاخرين، ويشاركهم ويتعاون معهم، فهو يقضي معظم وقته في جماعات متعددة، يؤثر فيها ويتأثر بها، ويتحدد سلوكه بناءا على تفاعله مع المحيط الذي يعيش فيه.ويمر الفرد خلال حياته بمراحل مختلفة ومن أهم المراحل التي يمر بها مرحلة المراهقة ويصل المراهق إلى هذه المرحلة وهو مزود بمجموعة من القدرات والاستعدادات سواء كانت فطرية وراثية أو مكتسبة من خلال التنشئة الاجتماعية، فالمهارات الاجتماعية تحتل مكانا بارزا في حياة الفرد منذ الطفولة وحتى نهاية العمر، لما لها من أهمية بالغة في تفاعل الفرد وتوافقه وتواصله مع الافراد الاخرين في المجتمع، ويعتمد التفاعل الاجتماعي للفرد، بصورة اساسية، على إمكانيات الفرد ومهاراته اللفظية وغير اللفظية في التواصل مع الاخرين، كما يعزى الاهتمام بالمهارات الاجتماعية الى كونها من العناصر المهمة التي تحدد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به في السياقات المختلفة، التي تعد –في حالة اتصافها- بالكفاءة من ركائز التوافق النفسي على المستوى الشخصي والمجتمعي (شوقي، 2003، 17).

2 الاشكالية:

تعتبر المؤسسة التربوية الاسرة الثانية التي يواصل التلميذ في احضانها نموه النفسي الاجتماعي وإعداده لمتطلبات الحياة المستقبلية، فلا بد ان لا يقتصر دورها على تزويده بالمعارف والمعلومات فحسب بل لها دورا محوريا في نموه وتنشئته اجتماعيا اذ لا بد أن تعمل ايضا على تزويده بالمهارات الشخصية والاجتماعية والحياتية التي تؤهله لخوض معارك الحياة الى جانب القيم والاتجاهات التي يحتاجها لبناء هويته.

وتعتبر المهارات الاجتماعية قدرة الفرد على التعبير عن المشاعر الايجابية والسلبية في سياق العلاقة بين الاشخاص، وتشمل الاستجابات المناسبة اللفظية وغير اللفظية، فالمهارات الاجتماعية سلوك مكتسب يهدف الى التفاعل الاجتماعي، والتدعيم الايجابي مع الاخرين، ومعالجا للازمات، وتعاملا مع المواقف المفاجئة الطارئة التي من الممكن أن يتعرض لها الفرد . (البلعاوي، 2011، ص2).

ويذكر عبد اللطيف خليفة (1996، 18-19) أن المهارات الاجتماعية تمثل مع القدرات العقلية جناحي الكفاءة والفاعلية في مواقف الحياة والتفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به، فالمهارات الاجتماعية ترتبط بالنواحي العقلية في الفرد حيث أن القصور في التفاعل الاجتماعي يختلف باختلاف مستوى الذكاء تتزايد عزلة الفرد، كما تتزايد صعوبة التفاعل الاجتماعي، وتنخفض القدرة على التخاطب والتواصل مع الاخرين، فالمهارات الاجتماعية لها دور مهم في زيادة التحصيل الاكاديمي، والتفاعل الاجتماعي الفعال للتلاميذ.

المنارة للاستشارات

حيث أن النقص في المهارات الاجتماعية يؤدي الى الفشل أو العجز في الحياة الاجتماعية، او العلاقات المتبادلة بين الاشخاص بمن فيهم المميزون في حياتهم العلمية.

وتتحدد المهارات الاجتماعية لدى الفرد بمدى قدرته على التفاعل الاجتماعي مع المواقف المختلفة وما يمكن أن يطرأ عليها من تغير بطريقة ناجحة تلاقي قبولا من الاطراف التي يتعامل معها الفرد مما يؤدي الى تحقيقه لأهدافه واحتفاظه بالعلاقات الاجتماعية الفعالة مع الاخرين، مثل أفراد اسرته وأقرانه وكل من يقابلهم في حياته الاجتماعية الفعالة مع الاخرين، مثل أفراد اسرته أو اقرانه وكل من يقابلهم في حياته الاجتماعية التي تتسع يوما بعد يوم كلما اتجه نحو المزيد من النضج والنمو والتقدم في العمر، وكثيرا ما يواجه الفرد مواقف اجتماعية صعبة ومثيرة للانفعالات تتطلب قدرا كبيرا من التحكم في الانفعالات وضبط النفس من أجل النجاح في مواجهة هذه المواقف لهذا ترتبط المهارات الاجتماعية لدى الشخص بمدى ثباته الانفعالي الذي يساعده على التحكم في انفعالاته في مواقف التفاعل الاجتماعية بما يتناسب مع طبيعة المواقف التي يواجهها الشخص. (المطوع، 2001، ص 50-51).

والمهارات الاجتماعية هي أحد الاجتماعية هي أحد عوامل الصحة النفسية المهمة للفرد، لما لها من دور بارز في عملية التوافق الاجتماعي، كما تزيد من ثقة الفرد في ذاته وتبعث على الرضا في الحياة، فهي لازمة للإنسان في كافة نواحي الحياة الاجتماعية والشخصية والدراسية والانفعالية والمعرفية والوظيفية، وهي عملية معرفية سلوكية صريحة تستخدم في التفاعلات الشخصية، وهي اساسية لنجاح الفرد في تفاعلاته، ومن ثم المهارات الاجتماعية عملية معقدة ترتبط بالجوانب السلوكية والوجدانية والمعرفية والوظيفية للفرد. (عبد العال، 2006، ص4).

وللمهارات الاجتماعية اهمية كبيرة في حياة الناس اليوم، فالمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية السريعة التي يمر بها المجتمع تتطلب من الافراد أن يكونوا مزودين بالمهارات التي تمكنهم من التلاؤم والتكيف مع ظروف المجتمع، فهي ضرورية في جميع مواقف الحياة المختلفة، حيث لا يمكن تصور أن يعيش الانسان في كهف منعزل عن العالم، ولا يمكن تحقيق وجود إنساني سليم دون إدراك الوجود الاجتماعي بكل صوره، فالإنسان كائن اجتماعي مفطور على الحياة الاجتماعية، يحمل في أعماق نفسه غريزة حب الاجتماع والعيش ضمن الجماعة. (البلوي، 2004، ص111).

وتعد المرحلة الثانوية من المراحل التعليمية المهمة، وذلك انها تشهد تشكل وبناء القدرات والمهارات الاجتماعية للطلاب، وتأسيس القواعد والاطر السلوكية والعلمية، وبناء القيم والاتجاهات، وتقبل المثل والاتجاهات، إن العملية التربوية يجب أن لا تقتصر على تزويد المتعلمين ببعض المعارف والمهارات التي تخاطب عقولهم فقط بل لا بد من

المنارة للاستشارات

تزويد المتعلمين بالمهارات التي تضمن لهم نموا اجتماعيا وجسميا سليما.

ومن هذا المنطق فقد أصبح من المتفق عليه أن المهارات الاجتماعية من المحددات الرئيسية لنجاح الفرد أو فشله في المواقف المتنوعة، فهي التي تمكنه في حال ارتفاعها من اداء الاستجابة المناسبة لموقف ما بفعالية، وفي المقابل فإن ضعفها يعد من أكثر العوائق في سبيل توافق الفرد مع الاخرين.(البلعاوي، 2011، ص22)

وبناءا على ما سبق، جاءت مشكلة الدراسة الحالية حول التعرف إلى: المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

جاء كل هذا من اجل إعطاء دفعة للنهوض بالمستوى التعليمي في الجزائر وتحقيق فعالية اكبر في ميدان التدريس وصيغت اسئلة الدراسة على النحو التالي:

- ما مستوى المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ التعليم الثانوي بأبعاده المختلفة؟
- هل هناك فروق بين تلاميذ التعليم الثانوي في مقياس المهارات الاجتماعية تعزى لعاملالجنس؟

3 فرضيات الدراسة:

للإجابة على التساؤلات السابقة تم وضع الفرضيات التالية:

- مستوى المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ التعليم الثانوي بأبعاده المختلفة متوسطة.
- هناك فروق بين تلاميذ التعليم الثانوي في مقياس المهارات الاجتماعية تعزى لعامل الجنس.

4 أهداف الدراسة:

وهنا يجب ان ننوه بوجود هدفين رئيسيين لدراستنا هذه:

- التعرف على مستوى المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ التعليم الثانوي بأبعاده المختلفة.
- التعرف على الفروق في الجنس لمقياس المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

5 اهمية الدراسة:

- تتضح أهمية الدراسة الحالية في قيمة وأهمية متغيراتها في الجهة التربوية، حيث أظهرت الدراسات والبحوث على المستوى العالمي (الاجنبي والعربي) أهمية هذه المتغيرات في جميع أبعاد حياة الفرد على المستوى الفردي والاجتماعي.
- التعرف على المهارات الاجتماعية باعتبارها قدرات نوعية سواء لفظية أو غير لفظية للتعامل الفعال مع الاخرين والتي يبرز دورها بصورة واضحة في حياة المتعلمين.
- قد تلفت هذه الدراسة نظر المسؤولين عن المسيرة التعليمية والمخططين التربويين لها لتبني سياسة تعليمية واضحة اتجاه هذا النوع من التعليم.

المنارة للاستشارات

- القاء الضوء على أهم المهارات الاجتماعية التي تحتاج الى تنمية في هذه المرحلة العمرية.

6 تحديد مفاهيم الدراسة:

المهارات الاجتماعية:

المهارة لغة:

يرجع اصل مصطلح المهارة الى الفعل (مهر) والاسم فيه (ماهر) أي حاذق بارع، ويقال فلان مهر في العلم أي : كان حاذقا عالما متقنا له، ويرجع الى الفعل (مهر) الى نوع من الخيل طان يضرب بها المثل في السرعة.(السيد، 2010، 14).

المهارة اصطلاحا:

كما عرف السيد**السمادوني (1980)** المهارة: « هي نظام متناسق من النشاط الذي يستهدف تحقيق هدف معين « أما كلمة اجتماعي فهي كل ما يتعلق بالعلاقات المتبادلة بين الافراد او الجامعات. وتصبح المهارة اجتماعية عندما يتفاعل فرد مع اخر ويقوم بنشاط اجتماعي يتطلب منه مهارات ليوائم بين ما يقوم به الاخر وبين ما يفعله هو ويتضح مسار نشاطه ليحقق بذلك هذه الموائمة. (هدى المشاط، د س ، ص 07).

المهارات الاجتماعية:

يعرف **البلعاوي** المهارات الاجتماعية بأنها: « هي الافكار والمشاعر والسلوكيات التي تؤثر في تفاعل الفرد مع الاخرين، التي تحقق للفرد قدرا من التفاعل الايجابي مع البيئة الاجتماعية بطرق متعددة مقبولة اجتماعيا وذات فائدة متبادلة» (البلعاوي، 2011، ص8)

يعرف طريف شوقي المهارات الاجتماعية: « قدرةالفرد على ان يعبر بصورة لفظية وغير لفظية عن مشاعره، وآرائه، وأفكاره للآخرين و أن ينتبه و يدرك في الوقت نفسه الرسائل اللفظية الصادرة عنهم، ويفسرها على نحو يسهم في توصية سلوكه حيالهم ويتصرف بصورة ملائمة في مواقف التفاعل الاجتماعي معهم، ويتحكم في سلوكه اللفظي وغير اللفظي فيها، ويعد له كدالة لمتطلباتها على نحو يساعده على تحقيق أهدافه». (طريف شوقي، 2003).

التعريف الاجرائي للمهارات الاجتماعية:

وبذلك يرى الباحث أنه يمكن تعريف المهارات الاجتماعية إجرائيا على أنها: مجموعة من الأداءات السلوكية والمرتبطة بالمخزون الثقافي والمعرفي للفرد، يؤدي من خلالها الفرد عملية تواصل معينة مع الاخرين بقصد تحقيق الرضا النفسي الداخلي، وتحقيق انجاز الحاجات الحالية والمتوقعة، وهي مهارات قابلة للتطور والنماء اعتمادا على الخبرات التي يمر بها.

المنارة للاستشارات

7 منهج الدراسة:

يرتبط اختيار المنهج المناسب للدراسة بطبيعة المشكلة التي يعالجها، لذلك تم اختيار المنهج الوصفي بما يناسب طبيعة الدارسة والتي تهدف في الاساس الى تقييم مستوى المهارات الاجتماعية بأبعاده الاربعة لدى تلاميذ التعليم الثانوي ، ذلك باعتبار هذا المنهج يقوم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع وكذلك يهدف إلى جمع البيانات والمعلومات عن حقائق الأشياء والظواهر الموجودة وإخضاعها للدراسة العلمية. (عمار بوحوش، 1995، ص122).

8 عينة الدراسة :

قمنا باختيار عينة من مجتمع الدراسة ، و ذلك بأخذ نسبة 30 % من إجمالي هذا المجتمع . حيث بلغ إجمالي هذا المجتمع (550) تلميذا و تلميذة .إذن عينة الدراسة كانت كما يلي :

إذن حجم عينة الدراسة كانت (165) تلميذا وتلميذة (و قد تم اخذ 67 ذكر و98 أنثي).

و **الجدول رقم(01)** يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

عينة الدراسة	التكرارات	ن %
ذكور	67	% 40.60
إناث	98	% 59.39
المجموع	165	% 100

9 أدات القياس:

لغرض تحقيق أهداف الدراسة وفحص فرضياتها، تم الاعتماد على مقياس: المهارات الاجتماعية لـ متسن وزملائه (1980) المعدل من طرف محمد السيد عبد الرحمن

أعد هذا المقياس «متسن وزملاؤه» تحت عنوان: تقييم «متسن» للمهارات الاجتماعية (Matson évaluation of social skillsyoungsters, M.E.S.S.Y)، حيث تكونت العينة المبدئية التي تمت دراستها من (744) طفلا ومراهقا تراوحت اعمارهم بين (8) الى (18) سنة، كما شمل المقياس في بدايته (92) فقرة تم انتقاؤها من المقاييس العامة للأمراض النفسية، والسلوكات المستهدفة في دراسات المهارات الاجتماعية للأطفال والملاحظات الإكلينيكية والمناقشات مع الاخصائيين العاملين مع الاطفال والمراهقين. (إيمان كاشف وهشام عبد الله، 2007)

أما في البيئة العربية فقد تم تعريب وتقنين هذا المقياس من طرف «محمد السيد عبد الرحمن» حيث قام بتعديلين هامين، التعديل الاول في الاجابة الثلاثية على البنود (دائما، احيانا، نادرا) بدلا من الاجابات الخماسية التي استخدمها «متسن» لصعوبة تطبيقها على

المنارة للاستشارات

تلاميذ عينة الدراسة. في حين التعديل الثاني كان عبارة عن تصنيف هذه البنود تحت مقاييس فرعية تشير الى اربعة انواع من المهارات الاجتماعية هي: المبادأة بالتفاعل، التعبير عن المشاعر السلبية، الضبط الاجتماعي الانفعالي، التعبير عن المشاعر الايجابية. وبذلك اصبح المقياس مكونا من (57) فقرة في صورته النهائية.

أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية:

مهارة المبادأة بالتفاعل:

تعرف مهارة المبادأة بالتفاعل بأنها قدرة الفرد على بدأ التعامل من جانبه مع الافراد الاخرين لفظيا أو سلوكيا كالتعرف عليهم أو مد يد العون لهم او زيارتهم او تخفيف الامهم او اضحاكهم مثل ذلك: (أساعد الاصدقاء الذين يتعرضون لضرر او اذى) ويتكون هذا البعد من (13) فقرة وهي كالتالي: (11، 12، 17، 20، 21، 25، 28، 31، 33، 39، 43، 51، 52).

مهارة التعبير عن المشاعر السلبية:

تشير مهارة التعبير عن المشاعر السلبية الى قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره لفظيا أو سلوكيا كاستجابة مباشرة او غير مباشرة لانشطة وممارسات الافراد الاخرين التي لا تعجبه، مثل ذلك: (أعتدي على الاخرين واسبهم عندما اغضب منهم) ويتكون هذا البعد من (21) فقرة كالتالي: (01، 06، 10، 13، 14، 16، 18، 19، 22، 23، 26، 27، 34، 35، 37، 44، 45، 49، 50، 56، 57).

مهارة الضبط الاجتماعي الانفعالي:

تعبر مهارة الضبط الاجتماعي الانفعالي عن قدرة الفرد على التروي وضبط انفعالاته في مواقف التفاعل مع الافراد الاخرين وذلك في سبيل الحفاظ على روابطه الاجتماعية معهم مثل ذلك: (أغضب بسهولة) ويتكون هذا البعد من (11) فقرة كالتالي: (02، 03، 04، 05، 07، 30، 32، 41، 47، 53، 54).

مهارة التعبير عن المشاعر الايجابية:

اما مهارة التعبير عن المشاعر الايجابية فهي قدرة الفرد على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة من خلال التعبير عن الرضا عن الاخرين ومجاملتهم ومشاركتهم الحديث واللعب وكل ما يحقق الفائدة للفرد ولمن يتعامل معه، مثل ذلك: (انظر الى الناس وانا اتحدث اليهم) ويتكون هذا البعد من (12) فقرة وهي كالتالي: (08، 09، 15، 24، 29، 32، 38، 40، 42، 46، 48، 55). (محمد السيد، 1998)

المنارة للاستشارات

طريقة التصحيح:

يصحح المقياس بإعطاء قيم رقمية لسلم متدرج كالتالي: دايما (2)، أحيانا (1)، نادرا (0)، عندما تكون العبارة موجبة الاتجاه اي تعبر عن مستوى مرتفع من المهارة الاجتماعية مثل عبارة (أنظر الى الناس وانا اتحدث اليهم). أما إذا كانت العبارة سالبة الاتجاه أو تعبر عن نقص في المهارات الاجتماعية، يتم عس هذه القيم كالتالي: دائما (0)، احيانا (1)، نادرا (2)، مثل عبارة (أعاير الاطفال الاخرين بعيوبهم وأخطائهم).

وبذلك تدل الدرجة المرتفعة في أي بعد من المقياس ككل على ارتفاع المهارة الاجتماعية والعكس بالنسبة للدرجة المنخفضة. (محمد السيد، 1998).

الخصائص السيكومترية لأدات القياس:

إن قيمة أي بحث تتوقف على مدى سلامة المقاييس المستعملة ولا يتم ذلك إلا من خلال التحقق من صدقها وثباتها:

الصدق:

في هذا الصدد عمل (محمد السيد عبد الرحمن) على التحقق من صدق المقياس وثباته فتوصل الى انه يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق الظاهري بعد ما أبدى المحكمون موافقتهم على ارتباط بنود المقياس بأبعاده وعلى وضوح تعليماته وسهولة صياغتها وسهولة صياغة البنود وقصرها، كما تحقق من القدرة التمييزية للمقياس بين مرتفعي ومنخفضي المهارات الاجتماعية حيث قام بحساب قيمة «**ت**» لدلالة الفروق بين المتوسطات لدرجات (27%) الاعلى و(27%) الادنى فكانت الفروق كلها دالة احصائيا لا سيما بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس والتي بلغت قيمتها (7.18). (محمد السيد، 1998).

كما قامت الباحثة فوزية غماري بحساب صدق المقياس في البيئة الجزائرية عن طريق صدق اتساق ابعاده حيث تراوحت قيمة معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس (0.70) و(0.90) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01). (فوزية غماري، 2015، ص211)

الثبات:

كما توصل محمد السيد عبد الرحمن عند حساب ثبات المقياس الى معاملات ثبات مرتفعة لأبعاد المقياس وللمقياس ككل باستخدام طريقة **ألفا كرونباخ** وكانت قيمتها (0.76) وبالنسبة للمقياس ككل. وتوصل بطريقة إعادة التطبيق الى معامل ارتباط دال إحصائيا بين التطبيق الاول والثاني بما يعادل (0.81) والذي يؤكد تمتع المقياس بدرجة جيدة من الثبات. (محمد السيد، 1998).

المنارة للاستشارات

كما قامت فوزية غماري بحساب ثبات المقياس في البيئة الجزائرية بحساب درجات المقياس بطريقة **الفا كرونباخ** للاتساق الداخلي بعد تطبيق المقياس على عينة قوامها (91) تلميذ منهم (38) ذكور و(53) إناث في مستويات مرحلة التعليم المتوسط بولاية الجزائر غرب حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0.87) وهو معامل ثبات مرتفع.).(فوزية غماري، 2015، ص212).

صدق وثبات مقياس المهارات الاجتماعية في الدراسة الحالية:

الثبات: التناسق الداخلي: (ألفا كرونباخ):

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التناسق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ والتي تقوم على أساس تقدير معدل إرتباطات العبارات فيما بينها بالنسبة للمقياس ككل، حيث قدر معامل ألفا كرونباخ (0.89) وهي قيمة تدل على أن هذا المقياس ثابت، كما هو مبين بالجدول التالي:

الجدول رقم (02) يوضح ثبات مقياس الثقة بالنفس عن طريق ألفا كرونباخ

محاور المقياس	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
المحور الاول	0.787	13
المحور الثاني	0.842	21
المحور الثالث	0.645	11
المحور الرابع	0.575	14
مقياس المهارات الاجتماعية ككل	0.897	59

الصدق:

الصدق: صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق هذا المقياس عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي اليه، والدرجة الكلية لكل محور بالدرجة الكلية للمقياس ككل كما يلي:

الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور مهارة المبادأة بالتفاعل:

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الأول مهارة المبادأة بالتفاعل بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الأول مع الدرجة الكلية له ككل كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (13) عبارة، وهي (21،20،17،12،11، 25، 28، 31، 33، 39، 43، 51، 52) حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,76) كأعلى ارتباط كان بين

المنارة للاستشارات

العبارة (21) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,39) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (11) والدرجة الكلية للمحور ككل، وعموما يمكن القول بأن المحور الأول مهارة المبادأة بالتفاعل صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (03) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور مهارة المبادأة بالتفاعل مع درجته الكلية

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 11	0.396**	العبارة 31	0.598**
العبارة 12	0.617**	العبارة 33	0.405**
العبارة 17	0.576**	العبارة 39	0.505**
العبارة 20	0.717**	العبارة 43	0.417**
العبارة 21	0.766**	العبارة 51	0.512**
العبارة 25	0.455**	العبارة 52	0.453**
العبارة 28	0.512**		
(0.01) الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا **			

الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور مهارة التعبير عن المشاعر السلبية :

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الثاني التعبير عن المشاعر السلبية بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الثاني مع الدرجة الكلية له ككل أغلبها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (4) عبارة، وقد كانت في أرقام العبارات (01، 06، 10، 13، 14، 16، 18، 19،22، 23، 26، 27، 34، 35، 37، 44، 45، 49، 50، 56، 57) حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,68) كـأعلى ارتباط كان بين العبارة (23) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,31) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (45) والدرجة الكلية للمحور ككل، ونجد أن هناك عبارتين وهي (45، 49) دالة عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05) بارتباط قدر بـ (0.31، 0.32)، وعموما يمكن القول بأن المحور الثاني التعبير عن المشاعر السلبية صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

المنارة للاستشارات

الجدول رقم (04) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور . التعبير عن المشاعر السلبية مع درجته الكلية

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 01	0.474**	العبارة 27	0.511**
العبارة 06	0.553**	العبارة 34	0.501**
العبارة 10	0.451**	العبارة 35	0.460**
العبارة 13	0.575**	العبارة 37	0.377**
العبارة 14	0.571**	العبارة 44	0.551**
العبارة 16	0.529**	العبارة 45	0.317*
العبارة 18	0.559**	العبارة 49	0.328*
العبارة 19			
0.522**			
العبارة 50			
0.455**			
العبارة 22	0.534**	العبارة 56	0.499**
العبارة 23	0.687**	العبارة 57	0.557**
العبارة 26	0.628**		
* الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)			
** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)			

الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور مهارة الضبط الاجتماعي الانفعالي:

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الثالث مهارة الضبط الاجتماعي الانفعالي بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الثالث مع الدرجة الكلية له ككل أغلبها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (09) عبارات، وقد كانت في أرقام العبارات (02، 03، 04، 05، 30، 32، 41، 53، 54) حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,63) كأعلى ارتباط كان بين العبارتين(02، 03) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,38) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (32) والدرجة الكلية للمحور ككل، ونجد أن هناك عبارتان فقط وهما (07، 47) دالتان عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05) بارتباط قدر بـ (0.34، 0.32)

المنارة للاستشارات

كماهما على الترتيب، وعموما يمكن القول بأن المحور الثالث مهارة الضبط الاجتماعي الانفعالي صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (05) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور مهارة الضبط الاجتماعي الانفعالي مع درجته الكلية

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 02	0.633**	العبارة 32	0.389**
العبارة 03	0.636**	العبارة 41	0.472**
العبارة 04	0.540**	العبارة 47	0.323*
العبارة 05	0.556**	العبارة 53	0.557**
العبارة 07	0.340*	العبارة 54	0.401**
العبارة 30	0.468**		
*الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)			
(0.01) الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا **			

الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور مهارة التعبير عن المشاعر الايجابية:

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الرابع مهارة التعبير عن المشاعر الايجابية بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الرابع مع الدرجة الكلية له ككل كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) وعددها (09) عبارات، وهي (08، 24، 29، 36، 40، 42، 46، 55، 59) حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,54) كـأعلى ارتباط كان بين العبارة (59) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,36) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (29) والدرجة الكلية للمحور ككل، وعموما يمكن القول بأن المحور الرابع مهارة التعبير عن المشاعر الايجابية صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

المنارة للاستشارات

الجدول رقم (06) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور مهارة التعبير عن المشاعر الايجابية مع درجته الكلية

العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 08	0.463**	العبارة 40	0.381**
العبارة 09	0.354*	العبارة 42	0.459**
العبارة 15	0.301*	العبارة 46	0.412**
العبارة 24	0.496**	العبارة 48	0.305*
العبارة 29	0.362**	العبارة 55	0.415**
العبارة 36	0.429**	العبارة 58	0.317*
العبارة 38	0.344*	العبارة 59	0.549**
*الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)			
(0.01) الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا **			

الارتباط بين الدرجات الكلية للمحاور والدرجة الكلية للمقياس ككل:

تم حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل محور بالدرجة الكلية للمقياس بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات كلها دالة إحصائيا فقد بلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمحور مهارة المبادأة بالتفاعل والدرجة الكلية للمقياس ككل (0.73)، وبالنسبة لارتباط المحور الثاني مهارة التعبير عن المشاعر السلبية بالدرجة الكلية للمقياس ككل (0.90)، أما بالنسبة لارتباط الدرجة الكلية للمحور الثالث مهارة الضبط الاجتماعي الانفعالي بالدرجة الكلية للمقياس ككل فقد بلغت (0.76)، أما بالنسبة لارتباط الدرجة الكلية للمحور الرابع مهارة التعبير عن المشاعر الايجابية بالدرجة الكلية للمقياس ككل فقد بلغت (0.72)، وبالتالي يمكن القول بأن هذا المقياس صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (07) يوضح مصفوفة ارتباطات الدرجات الكلية لمحاور الثقة بالنفس مع درجته الكلية

المحور	الدرجة الكلية للمقياس	المحور	الدرجة الكلية للمقياس
المحور الاول	0.733**	المحور الثالث	0.760**
المحور الثاني	0.907**	المحور الرابع	0.729**
(0.01) الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا **			
(0.05) الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا *			

المنارة للاستشارات

10) عرض وتفسير فرضيات الدراسة:

عرض وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الاولى:

تنص الفرضية الأولى على: **مستوى المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ التعليم الثانوي بأبعاده المختلفة متوسطة.**وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (07) يوضح درجة المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ التعليم الثانوي بأبعاده المختلفة

محاور مقياس المهارات الاجتماعية	حجم العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة	القرار
مهارة المبادأة بالتفاعل	165	13	19.6545	3.29200	6.65455	25.966	0,000	دال عند 0.01
مهارة التعبير عن المشاعر السلبية	165	21	30.1697	3.82646	9.16970	30.782	0,000	دال عند 0.01
مهارة الضبط الاجتماعي الانفعالي	165	11	16.3879	2.31535	5.38788	29.891	0,000	دال عند 0.01
مهارة التعبير عن المشاعر الايجابية	165	14	21.4485	3.01502	7.44848	31.734	0,000	دال عند 0.01
المهارات الاجتماعية	165	59	87.6606	10.11248	28.66061	36.406	0,000	دال عند 0.01

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية بأبعاده والتي بلغت بالنسبة للبعد الاول «مهارة المبادأة بالتفاعل» (19.6545) وبالنسبة لمهارة التعبير عن المشاعر السلبية (30.1697) وبالنسبة لمهارة الضبط الاجتماعي الانفعالي(16.3879) وبالنسبة لمهارة

المنارة للاستشارات

التعبير عن المشاعر الايجابية (21.4485) أنهم أعلى من المتوسطات الفرضية للمقياس والمقدرة بـ (13، 21، 11، 14) كما ان المتوسط الحسابي لأفراد العينة على المقياس ككل والبالغ (87.6606)، بناء عليه المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ التعليم الثانوي كانت مرتفعة، وهذا ما أكدته قيم «ت» بالنسبة للعينة الواحدة التي بلغت قيمتها بالنسبة لمهارة المبادأة بالتفاعل (**25.966**) وبالنسبة لمهارة التعبير عن المشاعر السلبية (30.782) وبالنسبة لمهارة الضبط الاجتماعي الانفعالي (**29.891**) وبالنسبة لمهارة التعبير عن المشاعر الايجابية (31.734) وبالنسبة للمقياس ككل (36.406) وهي قيمة موجبة «أي أن الفروق لصالح المتوسط الحسابي للأفراد» كما أنها جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01)، ومنه تم رفض فرضية البحث الاولى القائلة بـ «مستوى المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ التعليم الثانوي بأبعاده المختلفة متوسطة »، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

يمكن القول ان انتشار المهارات الاجتماعية بدرجة مرتفعة لدى تلاميذ التعليم الثانوي يدل على مدى اهتمام الوالدين بتنميتها لديهم كونها ضرورية لحياتهم المستقبلية في المجتمع، ويدل أيضا على تأثير المثيرات المتنوعة والانشطة والخبرات التي يتلقاها التلميذ في الثانوية او في البيئة العامة في شخصيته وصقلها لمهاراته الاجتماعية.

عرض وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

نصت الفرضية الفرعية الثانية على: « **هناك فروق بين تلاميذ التعليم الثانوي في مقياس المهارات الاجتماعية تعزى لعامل الجنس** »، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (08) يوضح الفروق بين أفراد العينة في درجات مقياس المهارات الاجتماعية تبعا لعامل التخصص

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F قيمة	مستوى الدلالة	القرار
المهارات الاجتماعية	داخل المجموعات	672.957	5	134.591	1.301	0.267	غير دال عند 0.05
	ما بين المجموعات	14588.934	141	103.468			
	الكلي	15261.891	146				

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة الاحصائية (F) أو ما يسمى بـ «تحليل التباين الأحادي» في مقياس المهارات الاجتماعية والتي بلغت (1.301)، نلاحظ أنها قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) وبالتالي تم قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود الفروق، ومنه تم رفض فرضية البحث الثانية القائلة بـ «هناك فروق بين تلاميذ التعليم الثانوي في مقياس المهارات الاجتماعية تعزى لعاملالجنس،

المنارة للاستشارات

ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%،ويمكن تفسير هذه النتيجة كون أن هؤلاء التلاميذ يعيشون في نفس الظروف النفسية والاجتماعية والثقافية، وكذلك في نفس الظروف الحياتية الجامعية، حيث أن المحيط الدراسي لديهم يتضمن الخطة الدراسية والانظمة والقوانين داخل الثانوية موحدة لكامل الطلبة بغض النظر عن جنسيهم، بالإضافة الى ان الوسط المدرسي يسمح لهم بتكوين صداقات وعلاقات اجتماعية متعددة، كما انها تساعد التلميذ على الابداع وتنمية مواهبه وهوياته، وتحمل المسؤولة من خلال تنظيمها لنشاطات فنية وثقافية ورياضية.

خاتمة

من خلال اجرائنا لهذه الدراسة والتي تدور حول: «المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ التعليم الثانوي»، فإن النتائج المتحصل عليها حول مستوى المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ التعليم الثانوي كانت مرتفعة وهذا سببهيدل على مدى اهتمام الوالدين بتنميتها لديهم كونها ضرورية لحياتهم المستقبلية في المجتمع، ويدل أيضا على تأثير المثيرات المتنوعة والانشطة والخبرات التي يتلقاها التلميذ في الثانوية او في البيئة العامة في شخصيته وصقلها لمهاراته الاجتماعية.

كما تبين من خلال هذه الدراسة أنه لا توجد فروق بين متوسطات درجات التلاميذ في مقياس المهارات الاجتماعية تبعا لعامل الجنس ويمكن تفسير هذه النتيجة كون أن هؤلاء التلاميذ يعيشون في نفس الظروف النفسية والاجتماعية والثقافية، وكذلك في نفس الظروف الحياتية الجامعية، حيث أن المحيط الدراسي لديهم يتضمن الخطة الدراسية والانظمة والقوانين داخل الثانوية موحدة لكامل الطلبة بغض النظر عن جنسيهم، بالإضافة الى ان الوسط المدرسي يسمح لهم بتكوين صداقات وعلاقات اجتماعية متعددة، كما انها تساعد التلميذ على الابداع وتنمية مواهبه وهوياته، وتحمل المسؤولة من خلال تنظيمها لنشاطات فنية وثقافية ورياضية.

وفي الاخير نرى أن النتائج التي كشفت عنها الدراسة تبقى في الحدود الزمانية والمكانية والبشرية للدراسة، وفي حدود الادوات المستخدمة في القياس، وكذا الظروف النفسية والاجتماعية والمادية التي اجريت فيها، وهذا ما يفتح المجال اما العديد من الدراسات المتربطة بالموضوع، ولسد الثغرات التي ظهرت في الدراسة الحالية لا بد من اجراء دراسات أخرى تناولت متغيرات أخرى ذات صلة بمتغيرات هذه الدراسة، والتي يمكن أن تجيب عما عجزت عنه الدراسة الحالية.

المنارة للاستشارات

قائمة المراجع:

1. البلعاوي بلال (2011): المهارات الاجتماعية في كتب التربية الاسلامية للمرحلة الثانوية ومدى اكتساب الطلبة لها، رسالة ماجستير، غزة، الجامعة الاسلامية.
2. البلوي خولة سعد (2004): الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق النفسي والمهارات الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمدينة تبوك، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، الرياض.
3. السيد محمد عبد الرحمن (1998): دراسات في الصحة النفسية المهارت الاجتماعية الاستقلال النفسي الهوية، الجزء الثاني، دار قباء للطباعة والنشر والاشهار.
4. شوقي طريف (2003): المهارات الاجتماعية والاتصالية، دار غريب، القاهرة.
5. عبد العال محمد (2006): المهارات الاجتماعية في علاقتها بالثقة بالنفس والرضا الوظيفي لدى عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية بالمنصورة، 60، 3-50.
6. عبد اللطيف خليفة (2006): قائمة المهارات الاجتماعية ، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
7. فؤاد ايمان كاشف، وابراهيم هشام عبد الله (2007): القياس النفسي والاجتماعي وتقويم وتنمية المهارات الاجتماعية لذوي الاحتتياجات الخاصة، دار الكتاب الحديث، مصر.
8. فوزية غماري (2015)، اهمية برنامج ارشادي لتدريب المهارات الاجتماعية في تحسين فاعلية الذات لدى تلاميذ متعرضين لمضايقة أقرانهم في المحيط للمدرسي، رسالة دكتوراه العلوم، جامعة الجزائر.
9. المطوع أمينة (2001): المهارات الاجتماعية والثبات الانفعالي لدى تلاميذ أبناء الامهات المكتئبات، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
10. هدى عبد الرحمن احمد المشاط (د س): العلاقة بين نمط السلوك (أ) والمهارات الاجتماعية والفعالية الذاتية لدى عينة من طالبات كلية إعداد المعلمات بمحافظة جدى، السعودية.

المنارة للاستشارات